CAN, S., "Transhümanizmin Ölümsüzlük İddiasının Kelâm İlminin Varlık Anlayışı Çerçevesinde Kritiği"
Diyanet Arapça İlmî Dergi; 5 (2023): 110-141
Tercüme makale / Translated article

Transhümanizmin Ölümsüzlük İddiasının Kelâm İlminin Varlık Anlayışı Çerçevesinde Kritiği

A Criticism of the Claim of Immortality in Transhumanism Based on the Understanding of Existence in the Science of Kalām

SEYİTHAN CAN*
DOÇ. DR.
SİİRT ÜNİVERSİTESİ/İLAHİYAT FAKÜLTESİ

ÖZ Bilim ve teknolojinin gelişmesi ile birlikte 20. Yüzyıl'da insanlık dijital bir dönüşüm yaşamaya başlamıştır. İnsanın insanla, çevreyle ve Tanrıyla ilişkisinin de etkilendiği birçok noktada farklı akımların ortaya çıktığını söyleyebiliriz. Bu akımların başında, insan ve âleme dair ortaya koyduğu amaçlar itibariyle en kapsamlı ve iddialısının transhümanizm olduğu ifade edilebilir. Teknolojiyi insanın geleceği açısından temel referans kabul eden transhümanizm, aynı zamanda topluma yönelik söylemleri ile kültürel, sosyal ve ideolojik bir insan hareketi olarak kabul edilir. Teknoloji ile ölümsüzlüğü elde edebileceğini iddia eden transhümanistler, bunun iki şekilde gerçekleşebileceğini savunur. Biyolojik ölümsüzlük olarak kabul edilen ilk anlayışta, insanın yaşlanmasına ve ölmesine sebebiyet veren her türlü biyolojik etkenin ortadan kaldırılması ve iyileştirilmesi neticesinde ulaşılacağı iddia edilir. İkincisi ise dijital veya sanal ölümsüzlük şeklinde olup insan bilincinin biyolojik bedenden bilgisayar ara yüzlerine aktarılması ve sonrasında istenilen herhangi bir varlığa monte edilmesi neticesinde ortaya çıkmaktadır. Bu çalışmada transhümanistlerin en önemli iddiası olarak kabul edilebilecek insanın bedensel-zihinsel ölümsüzlüğe erişebileceği söyleminin kelâm ilminin varlık anlayışı çerçevesinde kritiği yapılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Kelâm – Transhümanizm – Ölümsüzlük – Kadîm varlık – Hadîs varlık.

ABSTRACT As a result of the developments in science and technology, humanity began to experience a digital transformation after the 19th century. One could say that different trends have emerged at many points where human relations, the relationship of the human with the environment and with God are also affected. Among the most comprehensive and prominent of these trends is transhumanism because of its aims for humanity and the world. Transhumanism, which views technology as the main point of reference for the future of humanity, is also considered a cultural, social, and ideological human movement with its statements intended for society. Transhumanists, who claim that they can achieve immortality thanks to technology, argue that this will happen in two ways. The first is biological immortality. It will be achieved by eliminating all kinds of biological factors that lead to humans aging and death. The second is digital or virtual immortality, which is achieved by transferring human consciousness from the biological body to computer interfaces and installing it in any desired entity. In the present study, human immortality, considered the most important claim made by transhumanists, is criticized within kalām, Islamic theology. Of course, transhumanists' account of human immortality is impossible, according to kalām.

Keywords: Kalām – Transhumanism – Immortality – Eternal being – Created beings.

* ORCID: 0000-0002-2336-4179 | seyithancan@gmail.com
Geliş/Received 18.09.2022 - Kabul/Accepted 21.04.2023

نقد دعوى "الخلود" لتيار "ما بعد الإنسانية" في إطار مفهوم الوجود في علم الكلام*

سيد خان جان
الأستاذ المشارك
جامعة سيرت/كلية الإلهيات

الملخص

بدأت البشرية تشهد تحولًا رقميًّا في القرن العشرين بالتزامن مع تطور العلم والتكنولوجيا، انعكس على شكل تغيير جادّ في الإنسان وكل ما يتعلق به، وبدأت تظهر اتجاهات مختلفة مؤثرة في علاقات الإنسان مع نفسه وخالقه وبني جنسه وبيئته. ويمكن القول: إن مذهب "ما بعد الإنسانية" (Transhumanism)[1] هو التيار الأكثر شمولًا وتحدّيًا من حيث الأهداف التي حددتها للإنسان والعالم. فهذا التيار الذي يتبنى التكنولوجيا مرجعًا أساسيًّا لمستقبل البشر، يُعَدّ أيضًا بخطاباته التي تتناول المجتمع، حركة إنسانية ثقافية واجتماعية وأيديولوجية، تدعو لاستخدام التكنولوجيا في الإنسان وفي كل مجالات الإنسان، لتعزيز رفاهيته

---

* إن هذه الدراسة التي تُرجمت من قِبل مصطفى حمزة، هي النسخة العربية لمقالة نشرت سابقا باللغة التركية وقد أعطى صاحب المقالة لنا حقوق النشر المتعلقة بترجمتها إلى اللغة العربية. ومن يرغب بقراءة نسخة المقالة التركية الأصلية يمكنه الحصول عليها من خلال المعلومات المقدمة أدناه:
Seyithan Can, "Transhümanizmin Ölümsüzlük İddiasının Kelâm İlminin Varlık Anlayışı Çerçevesinde Kritiği", *Kader*, yıl: 2022, cilt: XX, sayı: 2, sayfa 605-625.

[1] ملاحظة المترجم: يقابل هذا المصطلح في العربية، ما بعد الإنسانية، وما وراء الإنسانية، وتجاوز الإنسانية. وهو اسم لحركة فكرية ودولية تدعم استخدام العلوم والتكنولوجيا لتعزيز القدرة الإنسانية العقلية والبيولوجية، ومحاولة القضاء على عجزه، وما هو غير مرغوب فيه، مثل الغباء والألم والمرض والشيخوخة، وأخيرًا التخلص من الموت. والمراد بالإنسانية هنا؛ مجموع خصائص الجنس البشري، لا ما اختص به الإنسان من المحامد والحسنات. وفي هذا السياق، يستعمل الحداثيون مصطلح "الإنسانوية"، ويريدون التميز بين النسبة إلى الإنسان، والنسبة إلى المذهب أو التيار الإنساني، وقد آثرت استعمال مصطلح "الإنسانية" المناسب لقواعد النسبة إلى الإنسان في اللغة العربية.

وإطالة عمره والتغلب على أمراضه، وتتبنى الخلود هدفًا. وفي هذا السياق، يزعم أنصار "ما بعد الإنسانية" أنهم يستطيعون تحقيق الخلود بالتكنولوجيا، وأنه يحدث بطريقتين. يركز الفهم الأول على الخلود البيولوجي، ويزعم أنه سيتحقق نتيجة القضاء على جميع العوامل البيولوجية التي تسبب شيخوخة البشر وموتهم، ويركز الفهم الثاني على الخلود الرقمي أو الافتراضي، ويتحقّق ذلك بنقل الوعي البشري من الجسم البيولوجي إلى واجهات الكومبيوتر، ثم تركيبه على أي وجود مرغوب فيه. والموت بوصفه عنصرًا مهمًّا في بحوث الآخرة، يجعل موضوع تحدي الموت في هذا التيار أمرًا مهمًّا يوجب التوقف عنده. تتناول هذه الدراسة موضوع تحدي الموت والزعم بقدرة الإنسان بلوغ الخلود الجسدي والعقلي بوصفه من أهم مزاعم هذا التيار، ونقده في إطار علم الكلام وفهمه للوجود.

الكلمات المفتاحية: علم الكلام – ما بعد الإنسانية – الخلود – الوجود القديم – الوجود الحادث.

المدخل

بدأ التحول الرقمي المرافق لتطور العلوم والتكنولوجيا يلقي بظلاله على حياة الناس وطرق تفكيرهم ومعتقداتهم وأفكارهم وعلاقاتهم وحياتهم الثقافية والاجتماعية. وإذا كان التطور التكنولوجي يحمل معه الرخاء والراحة لحياة الإنسان، فإنه يشكل أيضًا دافعًا لتجاوز البنى الفكرية المستندة إلى التكنولوجيا وإخضاع الإنسان نفسه لهذا التحول الرقمي الذي يحدث في التكنولوجيا. فالقبول المطلق للتطور التكنولوجي من قبل الناس من حيث قدرته على تأمين جميع أنواع الراحة- مهّد الطريق لتشكيل نماذج حديثة للإنسان والعالم من خلال التكنولوجيا.

وفي ظل قيام التطور التكنولوجي على العلم، والتصور السلبي لعلاقة الدين بالعلم الحديث في سياقها التاريخي يمكننا أن نقول: إن التطورات التكنولوجية لم تكن إيجابية تمامًا من حيث المراجع الدينية. والتطورات التكنولوجية التي أصبحت تحيط بجميع جوانب حياتنا، ومن ثَمّ أصبحت تؤثر في فكرنا الديني بمقدار تحديدها لنظامنا الاجتماعي وعلاقاتنا. والتطورات التكنولوجية بجاذبيتها وقدرتها على تسهيل حياة الناس أثّرت بشكل مباشر أيضًا في علاقة الناس بالله. وبينما كنا نحاول بمفهوم الله أن نحلّ كثيرًا من العناصر التي كنا نقف بعجز أمامها، بدأ هذا الوضع يختفي من حياتنا مع الزمن. ومع ذلك، فإن الطابع الفلسفي والأيديولوجي لمذهب "ما بعد الإنسانية" الذي يزعم بأن

التطور التكنولوجي سيمكّن من تحول البشر في المستقبل- يوجب علينا مراجعة مناهج العلاقة بين التكنولوجيا والإنسان. بل أكثر من ذلك، إذ يطرح مذهب "ما بعد الإنسانية" الذي قدّم نفسه بأهداف وتحديات كثيرة، وربما الزعم الأكبر الذي يتحدى به جميع الأديان على وجه التقريب- دعوى النجاح في تحقيق الخلود في هذا العالم.[2] يزعم بعض أنصار مذهب "ما بعد الإنسانية" بأن الإسلام والأديان الأخرى وقعت في الخطأ بقبولها الموت حقيقة من حقائق هذه الحياة. ويزعم هؤلاء أن الأديان كلها ستتلاشى عند بلوغ البشرية مرتبة الخلود في الحياة عبر التطور التكنولوجي.[3]

حلم الخلود هو ميل بشري وهدف نهائي يُتَطلَّع إليه. ورغم أن الخلود غير ممكن في هذه الحياة، فإن الجنة والنار مقام أبدي للناس في منظور الإسلام. فمن غير الوارد خلود الناس، بل الموت قدر محتوم على كل إنسان في هذه الحياة الدنيا، قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء، 35/21]. ويؤكد الله سبحانه حقيقة الموت بوصفه نهاية لهذه الحياة الدنيا، فيقول سبحانه بعد ذكر مراحل خلق الإنسان: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ لَمَيِّتُونَ (15) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ (16) ﴾ [المؤمنون، 15/23-16]. ويربط الإسلام قضية الموت بالله سبحانه وتعالى مباشرة، فيقول سبحانه: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الملك، 2/67]. وإلى جانب ذلك، يؤكد الإسلام أن زمن الموت ومكانه غيبٌ لا يعلمهما أحد من الناس بوضوح، فيقول سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ۖ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان، 34/31).

على الرغم من أن الخلود ظاهرة مستحيلة، لم تلق القبول في الوقت الحالي، فإن انتصار تيار "ما بعد الإنسانية" لهذه الفكرة يشكل مشكلة تصطدم مع الأفكار

---

[2] More, "Transhumanism Art Manifesto", *https://www.digitalmanifesto.net/manifestos/35/* (15 February 2022); Lee, "Brave New World of Transhumanism", s. 28; Mustafa, "Transhümanizm ve Posthümanizm Bağlamında Din ve Toplum", s. 153; Levchuk, "How Transhumanism Will Get Us Through the Third Millennium", s. 77; Kurzweil, *İnsanlık 2.0 Tekillige Dogru Biyoelojisini Aşan İnsan*, s. 546-548; Aytepe, "Transhümanizm ve Posthümanizmde Varlık", s. 342-343; Sezen, "Bireyin Ölümsüzlük Arayışı Bağlamında Transhümanizmi Düşünmek", s. 112; Harari, *Homo Deus*, s. 32; Aydeniz, "Geleneksel Değerler Üzerinden Bir Transhümanizm Eleştirisi", s. 358.

[3] Harari, *Homo Deus*, s. 33.

الدينية كما هو مبين في الآيات المذكورة في الأعلى. ويبقى تورط الإنسان في هذا الزعم واتخاذه موقفًا معاديًا للدين احتمالًا قائمًا. وعلم الكلام بكونه دفاعًا عن الدين بطبيعته، يوجب عليه الرد على جميع المزاعم ضد الدين والفكر الديني، سواء وجد من يتبنى هذه المزاعم أم بقي في عالم البحث والافتراض. ولا يكفي في هذا السياق الاكتفاء بأن زعم خلود الإنسان الذي ينتصر له أنصار "ما بعد الإنسانية" لن يتحقق، ولا ينبغي أن يدفع إلى الاعتقاد بعدم وجود حاجة لتقديم الجواب عنه، بل يُعَدّ أمرًا غير مقبول من حيث طبيعة علم الكلام ومنهجه. وهذه الدراسة تهدف إلى دراسة أهم أفكار ما بعد الإنسانية، وهي زعمهم بأنهم يستطيعون ضمان خلود الإنسان في هذه الحياة الدنيا. وسنحاول في هذه الدراسة نقد هذا الزعم وتحليله في ضوء علم الكلام وفهمه للوجود، والوصول إلى نتيجة.

1- **تعريف مفهوم "ما بعد الإنسانية** / Transhümanizm" **وتاريخ ظهوره:**

إن مفهوم "ما بعد الإنسانية" الذي يظهر من اتحاد مفهومي "*Trans*" و"*Humanism*"، في شقه الأول يحمل معاني "العبور، والتجاوز إلى ما وراءه، وتحويل الشخصية، والانتقال من شيء إلى شيء".[4] و"الإنسانية" بوصفها الشق الآخر، اسم لمقاربات ظهرت في النصف الثاني من القرن الرابع عشر، تتناول العالم والقضايا المتعلقة به بمركزية الإنسان، واعتباره بقيمته وطبيعته وقدراته- معيارًا لكل شيء.[5] يمكن العثور على الاستعمال الأقرب إلى المعنى المضاف إلى مفهوم "ما بعد الإنسانية" اليوم، في كتاب جوليان هكسلي "*New Bottles for New Wine*" (زجاجات جديدة من أجل خمر جديد" الذي ألفه عام 1957. فقد استعمل المؤلف مفهوم *transhumanism* في قسم من كتابه بمعنى "تجاوز الإنسان طبيعته، وبقائه إنساناً بإمكانيات جديدة".[6] وعلى الرغم من استخدام هكسلي المفهوم بمعنى قريب للمعنى الدقيق المستعمل اليوم، فإنه يبدو أن المصطلح بالمعنى الذي تستخدمه حركة "ما بعد الإنسانية" المعاصرة قد ظهر وتبلور لاحقًا.[7] فقد جرى تعريف "ما بعد الإنسانية"، بالمعنى المستخدم

---

4 Blackford, "The Great Transition Ideas and Anxieties", s. 421-422; Dağ, *İnsansız Dünya Transhümanizm*, s. 144-145.

5 Mustafa, "Transhümanizm ve Posthümanizm Bağlamında Din ve Toplum", s. 140; Kale, "Hümanizm", s. 763.

6 Bostrom, "A History of Transhumanist Thought", s. 1, 7; Lee, "Brave New World of Transhumanism", s. 3; Kılıç Ahmedi, "İslam ve Transhümanizm Bağlamında Süper Müslüman Kavramının Analizi", s. 241.

7 Sandberg, "Morphological Freedom -Why We Not Just Want It, but Need lt", s. 8.

اليوم في عام 1990 من قبل المفكر المستقبلي *futurist* ماكس مور في مقالته "نحو فلسفة مستقبلية".[8] يزعم ماكس مور بأنه أول من استعمل مصطلح "ما بعد الإنسانية" في سياق التطورات البيولوجية وتطورات الكفاءة البدينة والعقلية في هذا العالم.[9] وبذلك يُعَدّ مؤسس فلسفة "ما بعد الإنسانية".[10]

إن أردنا وضع تعريف عام بعد هذه المقدمة، فإن ما بعد الإنسانية "حركة إنسانية تؤمن وتحاول تنفيذ الأفكار والممارسات التي تهدف إلى تطوير وتحسين القدرات البيولوجية والنفسية والمعرفية للناس في ظل التطور من خلال العلوم الحديثة والأدوات التكنولوجية".[11] وتُعَدّ حركة أيديولوجية ذات أبعاد فكرية واجتماعية وثقافية، لأنها تدرس استخدام التقنيات والوعود والعواقب والقضايا الأخلاقية.[12] والتوقع الذي يحمله ما بعد الإنسانية باعتباره عملية تنمية مستمرة نحو المستقبل- هو تصور إمكانية البلوغ إلى خلود البشر في عملية معينة.[13]

---

8 Max More, "Transhumanism: Towards a Futurist Philosophy", *https://web.archive.org/web/20051029125153/; http:/www.maxmore.com:80/transhum.htm* (22 February 2022); Sandberg, "Morphological Freedom -Why We Not Just Want It, but Need lt", s. 8-11; Wellington, "The (R)Evolution of the Human Mind", s. 51; Edman, "İnsan, Teknoloji, Türkiye, Tekno-Kültür ve Transhümanizm", s. 30.
More, "Transhumanism: Towards a Futurist Philosophy" (22 February 2022); Sedeeq, "Tarih, Mitler ve Antik Transhümanizm", s. 30.

9 More, "Transhumanism: Towards a Futurist Philosophy" (22 February 2022); Sedeeq, "Tarih, Mitler ve Antik Transhümanizm", s. 30.

10 Wellington, "The (R)Evolution of the Human Mind", s. 51.

11 Dağ, *İnsansız Dünya Transhümanizm*, s. 144; Demir, "Ölümsüzlük ve Yapay Zekâ Bağlamında Trans-hümanizm", s. 94; Özdemir, "Posthuman Kavramının Çerçevesi ve Transhümanizm ve Posthümanizm Literatürlerinin Tarihçesi", s. 22; Aytepe, "Transhümanizm ve Posthümanizmde Varlık", s. 340; Sandberg, "Morphological Freedom -Why We Not Just Want It, but Needlt", s. 3.

12 Bostrom, *The Transhumanist FAQ: A General Introduction*, s. 4; Sandberg, "Morphological Freedom -Why We Not Just Want It, but Need lt", s. 3; Blackford, "The Great Transition Ideas and Anxieties"; McNamee – Edwards, "Transhumanism, Medical Technology and Slippery Slopes", s. 357; Dağ, *Transhümanizm İnsanın ve Dünyanın Dönüşümü*, s. 133.

13 Özdemir, "Posthuman Kavramının Çerçevesi ve Transhümanizm ve Posthümanizm Literatürlerinin Tarihçesi", s. 37.

بالمقابل يُعَدّ "ما بعد الإنسانية" *(Posthuman)*، بأنه تجاوز حدود الناس البيولوجية والانتقال بهم إلى مستوى أعلى بفضل التطور التكنولوجي.[14] يشير بوستروم إلى أن هذا المفهوم، مصطلح يشير إلى الإنسان بوصفه كائنًا أكثر تقدمًا، وأكثر قدرة على تصميم نفسه، وتحقيق توسع جذري في طبيعته وارتقاء بقدراته البشرية الموجودة. ويشير هذا المفهوم إلى الحالة القصوى التي يمكن لأي شخص أن يرتقي إليها بطبيعته الصحية والحيوية والإنتاجية، عقليًا وجسديًا.[15]

في واقع الأمر، يتقدم "ما بعد الإنسانية" اسمان بارزان، هما: ناتاشا فيتا مور وماكس مور، فهما ينسبان إلى مفهوم "ما بعد الإنسان" معنى مشابهًا لسايبورغ.[16] يشير هذا المفهوم إلى الكمال الجسدي والشفاء الواعي للإنسان بعد الجمع بين الإنسان والآلة نتيجة تطور الإمكانيات التكنولوجية. لذلك يمكن أن يكون "ما بعد الإنسانية" عبارة عن أنظمة ذكاء اصطناعي بالكامل أو أنظمة لبرامج متقدمة. ونحن تبعًا لصورة "ما بعد الإنسانية" جسر أو شكل وسيط بين البشر التاريخيين والكائنات المتمتعة بقدرات "ما بعد– الإنسان".[17]

2- الهدف النهائي لما بعد الإنسانية: الخلود

يُفهَم الموت على أنه التوقف المطلق عن الوظائف الحيوية في الكائنات الحية والنهاية الكاملة للتجارب البشرية الواعية.[18] والإنسان بطبيعته يحمل رغبة غريزية بالحفاظ على الحياة والعيش إلى الأبد.[19] ورغبة الإنسان بالحياة طاغية على رغبته بالموت.[20] وهذه الرغبة الطاغية عند الإنسان هي المصدر الأساسي لرد فعله تجاه الموت الذي يسلب منه الحياة.[21] فرغبة الإنسان بالخلود ليست حالة جديدة. بل تتجلى أمامنا بوصفها من أعمق أشواق البشرية. وقد جرت محاولات للتغلب على حالة العجز الذي يقف بها الإنسان أمام الموت بوصفه

---

[14] Cordeiro, “The Boundaries of the Human: From Humanism to Transhumanism”, s. 68.

[15] Bostrom, “Why I Want to be a Posthuman When I Grow Up”, s. 28; Bostrom, “Transhumanist Values” (Accessed: 28 January 2022).

[16] ملاحظة المترجم: كائن يتكون من مزيج عضوي وبيو-تقني، أي مزيج من الإنسان والآلة.

[17] Blackford, “The Great Transition Ideas and Anxieties”, s. 422.

[18] Cevizci, *Felsefe Sözlüğü*, s. 14-56.

[19] Sedeeq, “Tarih, Mitler ve Antik Transhümanizm”, s. 26.

[20] Bostrom, “Why I Want to be a Posthuman When I Grow Up”, s. 34.

[21] Hökelekli, “Ölüm ve Ölüm Ötesi Psikolojisi”, s. 152; Demir, “Ölümsüzlük ve Yapay Zekâ Bağlamında Trans-hümanizm”, s. 8.

نهاية كل مخلوق حي- بحلم الخلود.[22] وقد وجد البحث عن الخلود لنفسه مكانًا في الأساطير والفنون والآداب الحديثة.[23] وعلى الرغم من أن كل دين تقريبًا قد وعد بمستقبل خالد، فإن رغبة البشر وجهودهم لإطالة حياتهم الدنيوية لم تتوقف أبدًا.[24]

الموت الذي جرى قبوله معنىً للحياة ولغزًا غير قابل للحل في العملية التاريخية، بدأ تقييمه من زوايا مختلفة في العلم والثقافة الحديثين.[25] ففي ظل تطور العلم والتكنولوجيا، بدأ البشر الذين نجحوا في القضاء على بعض الأمراض والتعويض عن العمليات البيولوجية التي تؤذي الناس- في تبني وجهة النظر القائلة بأن الموت ليس لغزًا.[26] وفقًا لما يقوله أنصار "ما بعد الإنسانية"، الذين تبنوا هذا الرأي، لا يُنظَر إلى الموت على أنه ضرورة تطورية، بل هو مأساة كبيرة، وفقدان عالم غني لا يمكن تعويضه، وإشارة إلى نهاية لا رجعة فيها.[27] ويرى أنصار "ما بعد الإنسانية" أن الموت بكونه العدو المشترك الوحيد للبشرية؛ هو الشيء الذي يجب على الجميع النضال ضده في المقام الأول.[28] والموت في رأيهم يضع حدًّا للوجود، ويعوِّق إمكانية التطور البشري والنمو في المستقبل. وهو بهذا المعنى، يُعَدّ التهديد الأساسي لحرية الإنسان واستقلاليته.[29] ويلفت ماكس مور الانتباه إلى أن الأيام التي لا نضطر فيها إلى تحمل طغيان الشيخوخة والموت ستأتي مع التقدم التكنولوجي، وعندها يمكن لكل واحد منا أن يقرر بنفسه المدة التي سيعيشها. ويؤكد عالم التكنولوجيا راي كورزويل أن مجيء الوقت الذي سيكون فيه موتنا بأيدينا ممكن، ويضيف بأنه لم يُعثَر حتى الآن على

---

[22] Emre, "Cenneti Dünyada Aramak: Ölümsüzlük Arzusu, Uzatılmış Yaşam ve Din", s. 177.

[23] Karauğuz, "Cennetten Kovulan İnsanın Cenneti Yeniden İnşa Uğraşı: Transhümanizm", s. 52.

[24] Bostrom, "A History of Transhumanist Thought", s. 1.

[25] Harari, *Homo Deus*, s. 33.

[26] Dağ, "Hümanizmin Radikalleşmesi Olarak Transhümanizm", s. 52-56; Demir, "Transhümanizm ve Sekülerleşme: Bildiğimiz Dinin Sonu mu?", s. 33.

[27] Lilley, *Transhumanism and Society: The Social Debate Over Human Enhancement*, s. 6, 22; Carrigan, "Taking Up the Cosmic Office: Transhumanism and the Necessity of Longevity", s. 469; Dağ, *İnsansız Dünya Transhümanizm*, s. 42.

[28] Lee, "In Search of Super Longevity and the Meaning of Life", s. 313; Özenç, "Eski Bilim Yeni Bilime Karşı: Simyacılık ve Transhümanizm", s. 89-90.

[29] Rose, "Immortalist Fictions and Strategies", s. 200; Özenç, "Eski Bilim Yeni Bilime Karşı: Simyacılık ve Transhümanizm", s. 90.

أي شيء في مجال علم الأحياء يشير إلى حتمية الموت، ويرى أن هذا الموقف يؤكد أن الموت ليس حتميًا على الإطلاق، وأن اكتشاف علماء الأحياء سبب هذه المشكلة مسألة وقت، وكذلك إيجاد حل لهذا المرض العالمي الرهيب وتجاوز حتمية الفناء الذي يتعرض له جسم الإنسان.[30] وتتخيل ناتاشا فيتا مور "موتًا اختياريًا ومؤقتًا" يمكن للإنسان أن يقرر إنهاء وجوده لبعض الوقت في منصة واحدة مع خيار الاستمرار في بيئة مختلفة في المستقبل.[31] ويذكر غراي أن خاصية الموت ليست مجرد جانب مؤسف لكون المرء إنسانًا، بل أكثر من ذلك، هي مأساة محضة يمكن ويجب التغلب عليها من خلال البحث المناسب والتطوير التكنولوجي.[32] والخلود عند ميخائيل ر. روز، مفهوم يمكن قياسه من خلال معدلات البقاء والتكاثر.[33] بناءً على وجهات نظر هؤلاء المفكرين، يرتبط الموت بالعيب الفني في التركيب البيولوجي لجسم الإنسان. ونظرًا لأن كل مشكلة فنية لها حل تقني، فإن الموت أيضًا له حلٌّ،[34] بل ظهرت دراسات تشير إلى أن متوسط العمر المتوقع يخضع لسيطرة عدد قليل من الجينات.[35] والتطورات في مجالات الهندسة الوراثية وتكنولوجيا النانو وما شابهها باختصار، إلى جانب التجارب والإنجازات التي تجري في ظل تكنولوجيا اليوم، جعلت فكرة الخلود في "ما بعد الإنسانية" تكتسب معنى ملموسًا.[36]

يؤدّي الجسد والعقل دورًا رائدًا في التغلب على الموت في نظر أنصار "ما بعد الإنسانية". وفي سياق ما يعرف بالخلود البيولوجي، وبفضل الهندسة الوراثية، ستسمح لنا صحتنا الجسدية المحسنة بأن نكون محصنين ضد الشيخوخة والأمراض التي يمكنها أن تقتلنا قبل الأوان، وبذلك نتمكن من

---

30 Kurzweil, *İnsanlık 2.0*, s. 478-481.

31 Daly, "Diagnosing Death in the Transhumanism and Christian Traditions", s. 85.

32 Waters, "Flesh Made Data: The Posthuman Project in Light of the Incarnation", s. 291-294.

33 Rose, "Immortalist Fictions and Strategies", s. 200; Özenç, "Eski Bilim Yeni Bilime Karşı: Simyacılık ve Transhümanizm", s. 90.

34 Zilahy, "Pragmatic Paths in Transhumanism", s. 606; Gültekin, "Transhümanizm Bağlamında Yapay Zekâ Tanrıya Bir Başkaldırı Mıdır?", s. 7; Harari, *Homo Deus*, s. 34.

35 Sarıkaya, *Genlere Müdahale-İlahi Kader İlişkisi*, s. 156-157.

36 Gültekin, "Transhümanizm Bağlamında Yapay Zekâ Tanrıya Bir Başkaldırı Mıdır?", s. 5; Harari, *Homo Deus*, s. 34-35.

العيش في أجسادنا إلى الأبد.[37] وإذا أخفقت هذه الطريقة، فسنحاول تحقيق الخلود عن طريق تحميل قدرة دماغنا ووعينا على جهاز كمبيوتر باعتباره طريقة ثانية.[38] سيكون من المفيد النظر في هاتين الطريقتين بالتفصيل من أجل فهم كامل لدعوى بلوغ الخلود.

2-1 الخلود البيولوجي

سمح لنا التقدم في علم الوراثة والتكنولوجيا الطبية على مدى القرن الماضي بتغيير وإعادة تصميم بيولوجيتنا بطرق لم نشهدها من قبل.[39] يعتقد أنصار "ما بعد الإنسانية"، أن لكل شيء عن البشر له أساس بيولوجي، وأن الموت يحدث بسبب خلل فني. فالموت بمعنى آخر ناتج عن عيوب فنية مثل توقف قلوب الناس عن ضخ الدم، وانسداد الأوعية الرئيسة بطبقات من الدهون، وانتشار الخلايا السرطانية إلى الكبد، وما شابه ذلك. ووفقًا لما بعد الإنسانية، كل مشكلة تقنية لها حل تقني يتعلق بمجال المهندسين.[40] يقدم بعض العلماء الذين يرون أن الشيخوخة ليست عالمية، وجود كائنات حية خالدة بوصف ذلك مثالًا لدعم وجهات نظرهم.[41] فلو أن كل كائن حيّ يشيخ، فسيكون من المستحيل على الخلايا المسؤولة عن إنتاج الحيوانات المنوية والبويضات أن تعيش ملايين السنين،[42] وقد لوحظ في الدراسات أن الشيخوخة تتوقف بعد حقن بنية جينية معينة في بعض الذباب.[43] ويجري تأكيد أن هذه الدراسة التي طُبّقت على الذباب، سيكون تطبيقها على الإنسان أيضًا ممكنًا عندما يحين الوقت. يعتقد أنصار "ما بعد الإنسانية" أنه مع التقدم المتوقع في علم الوراثة والتكنولوجيا الحيوية، يمكن إطالة متوسط العمر إلى أجل غير مسمى؛ لهذا السبب، تكفي إعادة تصميم الحمض النووي المصطنع عشوائيًّا عن طريق الانتقاء الطبيعي بما يتماشى مع القيم والأغراض البشرية. وعند تآكل أجزاء

---

37 Sezen, "Bireyin Ölümsüzlük Arayışı Bağlamında Transhümanizmi Düşünmek", s. 111, 119.

38 Peters, "Progress and Provolution Will Transhumanism Leave Sin Behind?", *Transhumanism and Transcendence Christian Hope in an age of Technological,* s. 64; Sezen, "Bireyin Ölümsüzlük Arayışı Bağlamında Transhümanizmi Düşünmek", s. 111; Dağ, *İnsansız Dünya Transhümanizm*, s. 43.

39 Carrigan, "Taking Up the Cosmic Office: Transhumanism and the Necessity of Longevity", s. 471.

40 Harari, *Homo Deus*, s. 34.

41 Rose, "Biological Immortality", s. 21.

42 Rose, "Biological Immortality", s. 20.

43 Rose, "Immortalist Fictions and Strategies", s. 197.

الجسم المختلفة، سيجري -بحسب زعمهم- استبدالها ببدائل اصطناعية بفضل تكنولوجيا النانو والروبوتات. ستحلّ الجلد والأوعية الدموية الاصطناعية محلّ نظيراتها الطبيعية الأقل قدرة على التحمل، ومع تدهور العضلات، ستجري تقوية الذراعين والساقين أو استبدالهما بأطراف صناعية معقدة. ويمكن أيضًا استخدام "الروبوتات النانوية" للأغراض الطبية، وإجراء بعض التصحيحات داخل الخلية، وسيتحقّق القضاء على أسباب الموت البيولوجي.[44] سيجري حقن الروبوتات النانوية لإصلاح أو استبدال الأعضاء المريضة جراحيًّا، وهذا يمنع تدهور الذاكرة والوظائف الإدراكية الأخرى. ومن حيث المبدأ، طالما أن عملية الصيانة والإصلاح والاستبدال تجري بشكل صحيح بما يشبه القطع الصناعية، يمكن للإنسان أن يعيش إلى الأبد بوصفه كائنًا حيويًّا إلكترونيًّا (بيونيك).[45] ومع ذلك، من أجل القضاء على الشيخوخة عند الإنسان، يجب تغيير التركيب الجيني للشخص. ويزعم هؤلاء أنه باستخدام تقنية النانو يمكن من الناحية النظرية، إنشاء بنىً يمكنها إدارة التفاعلات الكيميائية، وتملك القدرة على عكس الضرر الناجم عن عملية الشيخوخة عن طريق عكس التفاعلات الكيميائية الأخرى التي تحدث مع الشيخوخة. ويَعُدّ هؤلاء العلاج الجيني والخلوي والعلاج بالخلايا الجذعية والاستنساخ العلاجي وتكنولوجيا النانو الجزيئية- مجالات مرشحة لتقديم نتائج أكثر دقة وإيجابية من الناحية النظرية.[46]

لتحقيق الخلود البيولوجي، يجب أن تصل التكنولوجيا إلى مستوى عالٍ من التطور. ولكن من الصعب أن نقول: إن هذا وحده كافٍ للخلود البيولوجي؛ لأنه حتى لو أنشِئت البنية التحتية التكنولوجية اللازمة، فسيبقى توافق جسم الإنسان مع هذه التكنولوجيا شرطًا حتميًّا لا مفرّ منه. ولكن على الرغم من أن إدراك هذه البنية التحتية غير ممكن بالتكنولوجيا الحالية، فإن فكرة التغلب على هذا العجز من خلال التطور التكنولوجي تبقى مقبولة من قبل جميع أنصار "ما بعد الإنسانية" تقريبًا. وإن خانهم الأمل باستجابة طبيعة الإنسان للتطور التكنولوجي، فإنهم يهدفون إلى الخلود بدون الجسد، وهذا هو الخلود التكنولوجي أو الافتراضي.

---

[44] Özenç, "Eski Bilim Yeni Bilime Karşı: Simyacılık ve Transhümanizm", s. 95.

[45] Waters, "Flesh Made Data: The Posthuman Project in Light of the Incarnation", s. 291-294.

[46] Özenç, "Eski Bilim Yeni Bilime Karşı: Simyacılık ve Transhümanizm", s. 92-93.

2-2 الخلود التكنولوجي أو الافتراضي

الخلود التكنولوجي هو حالة الخلود المستهدفة نتيجة نقل العقل البشري إلى إنسان آلي أو كائن ميكانيكي. وإن أردنا أن نشرح أكثر، هو أسلوب الحياة الأبدي الذي يهدف إلى تحقيقه نتيجة النقل التدريجي للمهارات العقلية والبدنية التي يكتسبها الشخص خلال فترة حياة معينة إلى واجهة الكمبيوتر، ومن هناك إلى الروبوت.[47] يذهب أنصار "ما بعد الإنسانية" إلى أنه إذا كان من الممكن تحقيق نقل العقل البشري من الجسد إلى الجسد، يمكن للإنسان أن يصل بسهولة إلى الخلود.[48] يُعَدّ نقل عقل الإنسان وذكرياته وشخصيته وجوهره على وجه الخصوص إلى أسطح عالية الأداء أمرًا مهمًّا من حيث تحقيق الخلود. لهذا السبب، أثارت عملية تحميل العقل الاهتمام دائمًا من حيث ضمان الخلود، وجرى قبولها "كأسًا مقدسة" لما بعد الإنسانية.[49]

فالخلود الافتراضي وفقًا لأنصار "ما بعد الإنسانية"، يمكن تحقيقه من خلال تحويل الوعي البشري إلى بيانات كمبيوترية، ونقلها إلى بيئات الفضاء الإلكتروني عن طريق التحميل.[50] ويُنظَر إلى العقل على أنه برنامج كمبيوتر، والدماغ والجمجمة تقابل أجهزة كمبيوتر. فالعقل هو مجرد برنامج والدماغ هو الجهاز الذي يعمل عليه.[51] قد تكون الطريقة التي يمكن بها نقل الذكاء من دماغ بيولوجي إلى جهاز كمبيوتر، هي مسح بنيته العصبية الشبكية، ثم تطبيق الحسابات نفسها في بيئة إلكترونية.[52] أي أن أنصار "ما بعد الإنسانية" لا ينظرون إلى العقل بوصفه عضوًا محددًا مثل الدماغ. بل هو نوع من تنظيم المدخلات والمخرجات مثل برامج الكمبيوتر. والدماغ هو جهاز كمبيوتر يعمل عليه برنامج

---

47 Saka, "Bir Ütopya Olarak Teknolojik Ölümsüzlük Sorunsalı: Teknolojik Ölümsüzlük", s. 241.

48 Demir, "Ölümsüzlük ve Yapay Zekâ Bağlamında Trans-hümanizm", s. 102.

49 Prisco, "Transcendent Engineering", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future*, s. 235; Dağ, *Transhümanizm İnsanın ve Dünyanın Dönüşümü*, s. 174-175.

50 Kaku, *Zihnin Geleceği*, s. 323-330.

51 Vance, "Becoming Immortal: The Future of Brain Augmentation and Uploaded Consciousness", https://futurism.com/becoming-immortal-the-future-of-brain-augmentation-and-uploaded-consciousness, *Futurism* (24 Ocak 2014).

52 "What is Transhumanism", *https://whatistranshumanism.org/* (Erişim 16 Mart 2022).

العقل. ومن هنا يمكن تشغيل العقل بوصفه برنامج كمبيوتر على أجهزة كمبيوتر مختلفة. فكما أنه يمكننا تشغيل برامج *Microsoft* و*Word* و*Excel* مثلًا، على أجهزة كمبيوتر مختلفة، يمكننا تشغيل العقل البشري في آلة معقدة وسوفسطية أو روبوت معقد يشبه الدماغ البشري. بعبارة أخرى، إذا قمنا بتشغيل برنامج العقل في مثل هذه الآلة، حتى لو كانت الآلة تتكون من رقائق السيليكون والقطع الكهرو ميكانيكية، فيمكن أن تحتوي على أفكارٍ وآلامٍ وملذاتٍ ورغباتٍ وإدراك ألوانٍ ومِلَلٍ ومعتقداتٍ وما شابه ذلك كما في العقل البشري.[53]

وكذلك يمكننا، وفقًا لأنصار ما بعد الإنسانية، أداء وظيفة العقل في كل من الدماغ البيولوجي والدماغ المكون من برامج الكمبيوتر أو الأجهزة العصبية (بنية الأجهزة مع مبادئ التصميم القائمة على الأنظمة العصبية البيولوجية).[54] وبمجرد حل هذه المشكلات، يمكن تشكيل سلوك الدماغ على جهاز كمبيوتر، لأن الدماغ يعمل وفق قوانين الفيزياء.[55] يذهب العلماء المتخصصون في الذكاء الاصطناعي والروبوتات مثل ريموند كرزويل وهانز مورافيك إلى إمكانية رقمنة المعلومات الموجودة في الدماغ التي تشكل ذاكرة الإنسان وخبرته وشخصيته، ويتوقعون أنه في المستقبل القريب، ستقوم أجهزة التصوير المتطورة للغاية بمسح جميع هذه المعلومات في الدماغ، ثم تحميلها على جهاز كمبيوتر. وبمجرد تحرير هذه المعلومات وتخزينها، يمكن تنزيلها إلى مضيف الواقع الافتراضي أو الروبوتي بحيث تصبح الذات الافتراضية للإنسان خالدة.[56] لذلك، يمكن للإنسان أن يعيش في عالم افتراضي لا نهائي على شكل عقول قوية أو خالدة.[57] وتزعم ناتاشا فيتا مور بأنه يمكن في المستقبل، تحميل الدماغ البشري على الكمبيوتر، وسيكون ذلك خطوة مهمة على طريق الخلود.[58] ويدعم ميتشيو كاكو أيضًا هذا الرأي ويقول: إنه بعد تحويل شخصياتنا إلى رموز ونقلها إلى أجهزة كمبيوتر، سنصبح خالدين.[59]

---

53 Sayan, "Analitik Zihin Felsefesinin Temel Problemlerine Bir Bakış", s. 46.

54 Koene, "Uploading to Substrate-Independent Minds", s. 146.

55 Merkle, "Uploading", s. 157.

56 Waters, "Flesh Made Data: The Posthuman Project in Light of the Incarnation", s. 291-294.

57 Dağ, *İnsansız Dünya Transhümanizm*, s. 28-29; Bainbridge, "Progress Toward Cyberimmortality", s. 107.

58 Demircan, "Aşkın İnsan Üstün İnsana Karşı", *https://khosann.com* (03 Eylül 2016).

59 Kaku, *Zihnin Geleceği*, s. 150.

ويذهب أنصار "ما بعد الإنسانية" أنه بالإضافة إلى العقل الافتراضي والأمل في العيش في أجساد بشرية دون موت، هناك طرق مختلفة للخلود، منها، حقن شخصيتنا في روبوت يكاد يكون غير قابلٍ للتدمير. ويمكن القيام بذلك عن طريق أخذ الدماغ من جسدنا الضعيف العاجز عن الدفاع ووضعه في إنسان آلي. بمعنى آخر، يمكن القيام بذلك عن طريق نقل جميع المعلومات إلى الروبوت بعد عمل نسخة رقمية من دماغنا.[60] وهذه الطريقة تتميز بقدرتها على الاحتفاظ بنسخة احتياطية من شخصيتنا كضمان في حالة تدمير كارثي لجسمنا الآلي. وسيمنحنا ذلك الخلود حقًا حيث يمكننا تخزين نسخ من أنفسنا في أماكن أخرى.[61] يعود تحقيق ذلك إلى قبول حقيقة أن العقل برنامج كمبيوتر، كما ذكرنا آنفًا. ويمكننا القول أيضًا: إنها ممكنة على الرغم من أن هذه الأفكار التي طرحها دعاة ما بعد الإنسانية لم تتحقق بالكامل اليوم.[62] ويمكن اعتبار الأساليب المطبقة مؤخرًا مؤشرات على ذلك. وهذا يفتح الباب إلى ضرورة النظر في إمكانية تحقيق مزاعم ما بعد الإنسانية مع تقنيات أكثر تقدمًا في المستقبل.

3- مجال معنى مفهوم الخلود في فلسفة ما بعد الإنسانية

تحقيق الخلود هو الأولوية القصوى لحركة "ما بعد الإنسانية". كما ذكرنا في العنوان السابق، يؤكد العديد من دعاة "ما بعد الإنسانية" أن البشر سيصلون إلى الخلود. ولكن لا يبدو من السهل في الوقت الحالي قبول مقاربات الخلود الطوباوية التي يحملها أتباع ما بعد الإنسانية، وزعمهم بأن الموت يمكن حله في إطار الاحتمالات والظروف المتطورة في العالم.[63] لذلك، فإن هؤلاء الذين يزعمون أن البشر سيصلون إلى الخلود يبنون مزاعمهم على رؤية مستقبلية. ويذكرون أن الخلود سيتحقق بوصفه هدفًا نهائيًا بعد تحقيق التقدم التكنولوجي. وفي مقابل ذلك، وقف بعض أنصار ما بعد الإنسانية حذرين من هذه المزاعم، وأعادوا تسمية مفهوم الخلود بشكل جذري باعتباره إطالة أمد الحياة.[64] بعبارة

---

60 Treder, "Emancipation from Death", s. 191.

61 Treder, "Emancipation from Death", s. 191; Karauğuz, "Cennetten Kovulan İnsanın Cenneti Yeniden İnşa Uğraşı: Transhümanizm", s. 53-54.

62 Son zamanlarda yapılan çalışmalar bu iddiaların imkânsız olmadığını ortaya koymaktadır. Bunun örnekleri için "Cathy Hutchinson", "Nathan Copeland" isimleri ile yapılan deneylere bakılabilir.

63 Sezen, "Bireyin Ölümsüzlük Arayışı Bağlamında Transhümanizmi Düşünmek", s. 113-114, 117.

64 Ferrando, *Philosophical Posthumanism*, s. 35.

أخرى، عدّوا أن التكنولوجيا تعمل على إطالة العمر الافتراضي بشكل كبير.[65] "بعبارة أكثر دقة، لن نكون خالدين، لكننا لن نموت بآجالنا أيضًا"،[66] كما يصرح بعض هؤلاء، فتكشف تصريحاتهم المعنى الذي ينسبونه إلى مفهوم الخلود. وبذلك نجد أن أنصار "ما بعد الإنسانية" عمومًا يميلون إلى الاختيار بدلًا من القضاء على الموت. ومن ناحية أخرى، يمكن أن نفهم الخلود الذي يتحدث عنه هؤلاء بأنه إطالة العمر، وأنهم يدركون أن "جسم الإنسان لا يمكن أن يكون خالدًا حتى لو أردنا ذلك" كما يقول العالم المستقبلي أوبري دو غراي. ويقبل بوستروم نفسه بهذه النقطة، مؤكداً أن موقف ما بعد الإنسانية من الموت واضح.[67]

وهكذا نجد أنفسنا في سياق تحقيق الخلود بوصفه هدفًا نهائيًا لفلسفة "ما بعد الإنسانية" أننا أمام مناهج مختلفة للمعنى المنسوب للخلود، وإمكانية تحقيقه. سنحاول هنا نقد مفهوم الخلود بمقاربتيه، أي من حيث الخلود (الأبدي) وإطالة أمد الحياة.

4- الوجود الخالد وخصائصه في علم الكلام

إن موضوع الوجود أحد القضايا التي يتناولها كل من الفلسفة وعلم الكلام بشكل منهجي. وقد أصبحت هذه القضية موضوع المجال الميتافيزيقي الأساسي، وبدأت الأنظمة اللاهوتية تقوم على موضوع الوجود. وتتبوّأ قضايا تعريف الوجود وطبيعته وصفاته مكانته في علم الكلام. والصحيح المعقول هنا في سياق نقد دعوى الخلود في فلسفة "ما بعد الإنسانية" تقديم المعلومات المتعلقة بفهم الوجود عند علماء الكلام.

إن التمييز الأساسي المتعلق بالزمانية في سياق نظريات الوجود في نظام علم الكلام عند المتكلمين المتقدمين يقوم على تصنيف (القديم–الحادث). وكان للمتكلمين رأي مشترك في خصائص الوجود القديم والحادث. فالقديم هو الذي لا أول لوجوده، ولم يكن مع وجوده موجود آخر.[68] أي هو الوجود الذي ليس له قبل، لا من حيث الجوهر، ولا من حيث الزمان. والقديم يستحيل

---

[65] Doede, "Transhumanism, Technology, and the Future: Posthumanity Emerging or Sub-Humanity Descending?"; Sezen, "Bireyin Ölümsüzlük Arayışı Bağlamında Transhümanizmi Düşünmek", s. 116.

[66] Harari, *Homo Deus*, s. 37.

[67] Daly, "Diagnosing Death in the Transhumanism and Christian Traditions", s. 85.

[68] **التمهيد** للباقلاني، ص 41؛ **الشامل** للجويني، ص 540.

إسناده في وجوده إلى فاعل، ولا يصح عليه العدم. وهو الموجود بذاته، وسبب وجوده مستند إلى ذاته.[69] والحادث هو ما كان لوجوده أول، ويستند في وجوده إلى وجود قبله.[70] فالحادث مخلوق من العدم، ويحتاج في وجوده إلى وجود آخر يجعله موجودًا.[71] والحادث لا يكتفي بنفسه، ومصيره الموت. ويحتاج في استمرار وجوده إلى تدخل الوجود المطلق. والوجود القديم الوحيد في تصنيف (القديم–الحادث) عند المتكلمين هو الله. وجميع الموجودات غير الله تندرج في صنف الحادث.[72]

وإلى جانب تصنيف (القديم– الحادث)، اتخذ هذا التصنيف للوجود عند المتأخرين شكل (الواجب– الممكن).[73] وعلى الرغم من أن هذا الاختلاف في التصنيف بين المتقدمين والمتأخرين لفظي من حيث الصفات المقصودة فيه، فإننا نرى أنه أُنشِئ إطار أ ثر تفصيلًا لتقسيم الوجود. وفي هذا السياق قُسِّم واجب الوجود إلى واجب لذاته وواجب لغيره. فالواجب لذاته هو الوجود الضروري المعلوم بموجب وجود جوهره، ويستحيل عليه العدم. ويبين المتكلمون بأن واجب الوجود لا يحتاج في وجوده من جميع جوانبه إلى غيره، ولا يكون واجب الوجود لغيره؛[74] لأن الوجود المرتبط بغيره مفتقر إلى هذا الغير، وينعدم بعدمه. وواجب الوجود لا يكون مركبًا، لأن كل مركب محتاج إلى أجزائه التي يتركب منها، وانعدام الجزء علة لانعدام المركب.[75] وكذلك كل مركب محتاج إلى أجزائه التي تسببت بوجوده، وكل جزء هو غيره، والوجود المحتاج لغيره ممكن لذاته، والممكن لذاته لا يمكن أن يكون واجبًا لذاته. ولذلك واجب الوجود لذاته هو الله تعالى.

والواجب لغيره هو الوجود الذي لا يقوم وجوب وجوده لذاته، بل يستند هذا الوجوب إلى غيره. وهذا النوع من الوجود أيضًا لا يمكن عليه العدم؛ لأنه واجب بشكل غير مباشر. وصفات الله من النماذج المعتبرة في هذا النوع من

---

[69] **المحصل** للرازي، ص 63–66.
Kaya, “Fahreddin er-Râzî’nin Varlık Görüşü”, s. 462-463.

[70] Düzgün, *Nesefî ve İslâm Filozoflarına Göre Allah-Âlem İlişkisi*, s. 68-70; **المحصل** للرازي، ص 82.

[71] **التمهيد** للباقلاني، ص 41.

[72] Akgün, *Gazali ve İbn-i Rüşd’e Göre Yaratma*, s. 92.

[73] **شرح المواقف** للجرجاني [ترجمه إلى التركية: عمر تركر]، 1/658–660.

[74] **الاتجاه العقلي في مشكلة المعرفة عند المعتزلة** لمهري حسن أبو سعدة، ص 36.

[75] **المحصل** للرازي، ص 63–66؛
Kaya, “Fahreddin er-Râzî’nin Varlık Görüşü”, s. 462-463.

الوجود؛ لأن وجوبية هذه الصفات ليست ذاتية، بل تستند إلى وجوب وجود ذات الله. ولفظ الوجوب هنا، وتصنيفه إلى واجب لذاته وواجب لغيره- يحمل اشتراكًا لفظيًا. وسيؤدي اعتبار الواجب لغيره واجبًا ذاتيًا إلى كونه مركبًا، والتركيب من خواص الوجود الممكن.[76]

والممكن هو المرتبط في وجوده أو عدمه إلى سبب من خارجه. والممكن بطبيعة ذاته هو ما تساوى طرفاه من حيث الوجود والعدم، ويحتاج وجوده وبقاؤه إلى مؤثر مستغنٍ.[77] وإذا اقترن الأزلي والأبدي بالممكن، فإنه لا ينفك عن بقاء وجوده في كلٍ لحظة عن مؤثّر، وسيكون الممكن بطبيعته هذا يحمل اختلافًا عن واجب الوجود.[78] والوجود الممكن كواجب الوجود ينقسم قسمين: الأول هو الممكن لذاته، والثاني هو الممكن لغيره. فالممكن لذاته هو الممكن وجوده وعدمه عقلًا، ولا يكون واجبًا. ويمكن تمثيله بالجواهر. والممكن لغيره هو الوجود الذي لا يقتضيه جوهره، بل يرتبط بوجود آخر. ويمكن تمثيله بالأعراض.[79] ويمكن أن نصنف في هذا النوع من ممكن الوجود، ما كان لوجوده بداية، ولا يكون له نهاية، كالإنسان والآخرة على سبيل المثال.[80] فهذان النوعان من الوجود يتصفان بالأبدية من حيث استمرار وجودهما في الآخرة. ويندرج كل منهما، أي الإنسان والآخرة، في تصنيف الوجود الممكن، لأن أبديتهما مرتبطتان بوجود أبدي واجب لذاته. واستنادًا إلى البيانات أعلاه يمكننا أن نقول: إن تصنيف المتكلمين لوجود بين (واجب الوجود) و(ممكن الوجود) يرى بأن واجب الوجود هو الله، وممكن الوجود هو ما سواه من الموجودات.[81]

5- نقد دعوى الخلود في تصور الوجود الأبديّ في علم الكلام

سنحاول فهم الوجود الخالد أو العمر المطوَّل باعتباره الهدف النهائي القائم على تكنولوجيا أنصار "ما بعد الإنسانية" والصنف الذي يقابله في علم الكلام، في سياق كل من تصنيف "القديم–الحادث" وتصنيف "الواجب–الممكن". ويمكن أن نقول: إن ما يقصده أنصار "ما بعد الإنسانية" من الخلود أو إطالة العمر في منظور الزمن لا يقابل مفهوم الوجود القديم في علم الكلام؛ لأن

---

[76] Yazıcı, "Sünni Kelâmcılara Göre Varlık Kategorileri", s. 230.

[77] **المواقف في علم الكلام** لعضد الدين الإيجي، ص 71-74؛ **طوالع الأنوار** للبيضاوي، [ترجمه إلى التركية: إلياس جلبي ومحمد جِنار]، ص 66-71.

[78] **المحصل** للرازي، ص 67-75؛
Kaya, "Fahreddin er-Râzî'nin Varlık Görüşü", s. 463-464.

[79] Yazıcı, "Sünni Kelâmcılara Göre Varlık Kategorileri", s. 231-232.

[80] Bozkurt, *Fahreddin Râzî'de Bilgi Teorisi*, s. 53.

[81] **شرح المواقف** للجرجاني، 1/658-660.

القديم كما بيّنا آنفًا هو الوجود الذي لم يسبقه وجود، ولم يكن معه وجود غيره. وبعبارة أخرى، هو الوجود الأزلي باعتبار جوهره، وباعتبار الزمن. لكن الخلود أو إطالة العمر إلى اللانهاية عند أنصار "ما بعد الإنسانية" ليس وجودًا بلا بداية. فالذرات التي شكلت الإنسان في عملية الوجود المؤسس عندهم على الأساس التطوري- كانت موجودة قبل البشر. وعلى الرغم من أن فهم استغناء الوجود القديم من فاعل مؤثر في وجوده يبدو منسجمًا مع فكرتهم التطورية فإن استحالة عدمية الوجود القديم تكشف التناقض بين فكرة الوجود الخالد لما بعد الإنسانية مع الوجود القديم. والوجود القديم من جانب آخر يستند في وجوده إلى ذاته. وعند النظر إلى أن الإنسان لا يستند في وجوده إلى ذاته، فإن الوجود الذي يصفه بعض أنصار "ما بعد الإنسانية" بالخالد لا يتوافق مع الوجود الأبدي؛ أي الخالد في علم الكلام. فالصفات الأساسية التي يتمتع بها الوجود الخالد ألا يسبقه وجود، ولا يكون مخلوقًا، وأن يستمر في وجوده دون أن يطرأ عليه تغيير. ونرى هنا أيضًا أن مفهوم خلود الإنسان الذي فكّر به أنصار "ما بعد الإنسانية"، يتناقض تمامًا مع هذه الصفات. ويمكننا أن نستنتج من هذا أن الوجود الذي لا يستطيع حماية صحته ولا يمكنه منع شيخوخته ويشعر بالألم ليس مكتفيًا ذاتيًا، ولا يمكن أن يكون خالدًا.

عند النظر في سياق مفهوم "واجب الوجود"، يذهب علماء الكلام إلى أن واجب الوجود لا يحتاج إلى أي شيء. ومفهوم الإنسان الخالد أو الممتد في عمره إلى الأبد عند "ما بعد الإنسانية" لا يتمتع بهذه الصفة. إن دخول الإنسان إلى مجال الوجود كان نتيجة مجموعة من العوامل المتعددة، وواضح أنه عندما تختفي هذه الأسباب، سينسحب الإنسان أيضًا من مجال الوجود. ففي علم الكلام يجري التأكيد بوضوح أن واجب الوجود لا يمكن أن يكون مركبًا؛ لأن المركب محتاج إلى أجزائه التي يتركب منها، وعَدَمُ أي جزء منها يعني عدم وجود المركب. والإنسان باعتباره وجودًا مركبًا من الذرات، لا يمكن أن يكون واجب الوجود. ولا يمكن أن يكون من نوع واجب الوجود لغيره؛ لأن الإنسان كائن فانٍ؛ لأن واجب الوجود لغيره، يوجب الأبدية في وجوده، رغم كون هذه الأبدية مرتبطة بواجب الوجود لذاته، ولا يسمح بالتغيير في وجوده. والطبيعة الوجودية للإنسان وغياب مثل هذه الصفة، يكشف أنه لا يمكن أن يكون من نوع واجب الوجود لغيره. وعندما ننظر إلى خصائص الوجود التي يصفها أنصار "ما بعد الإنسانية" بأنها خالدة، يمكننا القول: إنها تتوافق مع نوع الحادث أو ممكن الوجود في علم الكلام الإسلامي؛ لأن الموجودات الحادثة أو الممكنة هي موجودات فانية غير مكتفية بنفسها، وتحتاج في وجودها وبقائها

إلى الوجود المطلق. وهكذا نرى أن الوجود الذي يزعم أنصار "ما بعد الإنسانية" أنهم قادرون على خلقه باعتباره كائنًا خالدًا، له خصائص المركب الذي لا يستند في وجوده لذاته ولا يستطيع البقاء بمفرده. لذلك يمكننا أن ندرك بسهولة أن مثل هذا الكائن لا يمكن أن يتمتع بالبقاء ويبلغ الأبدية؛ لأن الزعم بالخلود البيولوجي أو الرقمي يحتاج بالضرورة إلى وجود آخر.

والوجود الآخر الذي نتناوله في نوع ممكن الوجود هو الوجود الذي لا نهاية له. وفي هذا السياق، يمكن أن يتوافق مفهوم الخلود الذي يقبله بعض أنصار "ما بعد الإنسانية" باعتباره إطالة لعمر الإنسان بشكل جذري مع هذا المعنى. فنحن نعلم أن القرآن الكريم يذكر خلود الإنسان على أنه فترة إقامة في الجنة والنار. وفي هذا السياق يتبادر إلى الذهن فكرة خلود الناس في الجنة والنار. ولكن ينبغي هنا عدم الخلط بين الكائن الخالد وأبدية الإقامة في الجنة أو النار، لأن الجنة والنار لا يتمتعان بالأزلية والأبدية باعتبار ما هيتهما، فأبديتهما مرتبطة بالأبدية الممنوحة لهما من الله، فلا يحملان خصائص الوجود الذي نصفه بالخالد. فأبدية الجنة والنار وكونهما إرادة الله ومقيدة بها؛ لا يمكن تقييمها من حيث النتيجة بالخلود. والنقطة الفارقة الأهم بين الفكرتين تكمن في مكان هذا الخلود. وبينما يؤكد الإسلام أن مكان الخلود هو في الآخرة باعتباره عالمًا جديدًا وبعثًا بعد الموت، وأن الخلود في هذه الحياة الدنيا غير ممكن؛ يزعم أنصار "ما بعد الإنسانية" بأن الخلود ممكن في هذا العالم.[82] فالخلود الذي يتحدث عنه هؤلاء هو استمرار حياة الإنسان باستمرار عمره. لذلك يمكننا أن نقول: إن النظر إلى هذا الخلود على شكل إطالة حياة الإنسان أو إطالة عمره؛ هو الأقرب إلى المعقول. وحقيقة أن الله لا يحدّد وقتًا محددًا لفترة حياة الناس، تكشف أنها تقابل فترة مفتوحة، ويمكننا القول: إن إمكانية إطالة العمر لا تشكل أي مشكلة من وجهة النظر الإسلامية.[83] وقد تناولت المناقشات في إطار علم الكلام هذا الموضوع، ويمكننا أن نقول: إن بعض علماء الكلام يقبلون إمكانية تغيير أجل الإنسان. وفي تصريح بمثابة تأكيد هذه الفكرة ينبه مافاني *(Mavani)* على أن الخلود الذي يسعى إليه أنصار "ما بعد الإنسانية" يجب ألا يفهم على أنه حياة أبدية بلا نهاية، ويقول: "إن الإسلام يشجع العلماء على بذل قصارى جهدهم من أجل صحة الإنسان والمصلحة العامة".[84]

---

82 Harari, *Homo Deus*, s. 37.

83 Emre, "Cenneti Dünyada Aramak: Ölümsüzlük Arzusu, Uzatılmış Yaşam ve Din", s. 195.

84 Ahmedi, "İslam ve Transhümanizm Bağlamında Süper Müslüman Kavramının Analizi", s. 247-248.

الخاتمة

إن التطور الحديث في العلوم والتكنولوجيا أدى إلى تغيرات في حياة الإنسان الذي يعيش حياة متشابكة من الوسائل التكنولوجية. وكانت علاقته مع الله جانبًا من هذه التغييرات. فبينما أُسِّست هذه العلاقة حول مفهوم (الله) في الأديان السماوية، تسببت الأدوات والمعدات التكنولوجية بتكوينها في خلق مسافة تبعد الإنسان عن هذا المفهوم. وقيام الإنسان بإسناد كل الحوادث التي لا يستطيع فهمها أو إدراكها أو تفسيرها في العملية التاريخية إلى القوة المطلقة العليا، وقبوله هذه القوة باعتباره (الإله)؛ جعل علاقة الإنسان به آلية ديناميكية. وقيام العلم والتكنولوجيا بتفسير كثير من الحوادث التي لم يستطع الإنسان تفسيرها، تسبب بانعكاس موقفه مع مفهوم الإله، وانخفضت فعاليته، وأصبح توجه الإنسان نحو الإله محدودًا. واكتساب الإنسان من أسباب العلم والتكنولوجيا وتنامي شعوره بالاستغناء عن قوة ميتافيزقية- أدّيا إلى ظهور أفكار وتيارات جديدة. والتصورات السلبية للدين وكل ما له علاقة بالدين للاتجاهات الفكرية الحديثة التي تقبل الأدوات العلمية والتكنولوجية مرجعًا في إطار منهج الوضعية العقلانية- بدأت تكتسب انتشارًا بين الناس. وتيار "ما بعد الإنسانية" الذي نرى أنه من أكثر هذه التيارات فاعلية وخطورة- هو أيضًا من نتائج هذه العملية. وتأتي فكرة الخلود من بين المزاعم الكثيرة التي تتناقض مع خطاب الأديان السماوية، وهي الخطاب الأكثر خطورة وتحديًا، حيث يزعم أنصار "ما بعد الإنسانية" أن هذا الخلود يمكن تحقيقه في هذا العالم بطريقتين: بيولوجية ورقمية افتراضية. وفي هذا السياق، يذهب بعض دعاة "ما بعد الإنسانية" إلى أن مفهوم الخلود هنا يجب أن يُفهَم على أنه إطالة جذرية لعمر الإنسان. ومن ثَمّ لا يوجد عندهم إجماع حول مفهوم الخلود الذي يتحدثون عنه. وفي سياق نقد هذه المزاعم في إطار علم الكلام وتقسيمه للوجود، نستنتج أن وجود الإنسان الخالد في تيار "ما بعد الإنسانية" يمكن إدراجه في نوع الوجود "الحادث" أو "الممكن" الذي يتصف بالمخلوق بعد أن لم يكن، والفاني المحدود الذي لا يكتفي بذاته في علم الكلام.

المصادر والمراجع

- **الاتجاه العقلي في مشكلة المعرفة عند المعتزلة؛**

أبو سعدة، مهري حسن، القاهرة: 1993.

- **التمهيد في الرد على الملحدة المعطلة؛**

أبو بكر محمد بن طيب الباقلاني (ت. 1013/403).

تحقيق: محمد محمود الخضيري، دار الفكر، القاهرة، 1947.

- **الشامل في أصول الدين؛**

أبو المعالي الجويني (ت. 1085/478).

تحقيق: علي سامي النشار، مؤسسة المعارف، الإسكندرية، 1969.

- **شرح المواقف؛**

السيد شريف الجرجاني (ت. 1413/816).

ترجمه إلى التركية: عمر توركر، 3 مجلدات، إسطنبول: Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı، 2015.

- **طوالع الأنوار؛**

ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر (ت. 1286/685).

ترجمه إلى التركية: إلياس جلبي – محمود جينار، إسطنبول: Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı، 2014.

- **المحصل؛**

فخر الدين الرازي (ت. 1210/606).

ترجمه إلى التركية: حسين أطاي، دار جامعة أنقرة للطباعة، بدون تاريخ.

- **محصَّل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين؛**

فخر الدين الرازي (ت. 1210/606).

مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، بدون تاريخ.

- **المواقف في علم الكلام؛**

أبو الفضل عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت. 1355/756).

عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

المصادر التركية والأجنبية

Ahmedi, Büşra Kılıç, "İslam ve Transhümanizm Bağlamında Süper Müslüman Kavramının Analizi", *Kocatepe İslami İlimler Dergisi* 4/2 (2021): 238-258.

Akgün, Tuncay, *Gazali ve İbn-i Rüşd'e Göre Yaratma*, Ankara: Akçağ, 2013.

Aydeniz, Hüsnü, "Geleneksel Değerler Üzerinden Bir Transhümanizm Eleştirisi", *İlahiyat Tetkikleri Dergisi* 1/53 (2020): 353-376.

Aytepe, Masum, "Transhümanizm ve Posthümanizmde Varlık", *Transhümanizm & Posthümanizm* (ed. Mustafa Tekin - Muhammet Özdemir), Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2021.

Bainbridge, William Sims, "Progress Toward Cyberimmortality", *The Scientific Conquest of Death Essays on Infinite Lifespans*, USA: Librosenred, 2004.

Blackford, Russell, "The Great Transition Ideas and Anxieties", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future* (ed. Max More - Natasha Vita-More), West Sussex UK: Wiley-Blackwell Publishing, 2013.

Bostrom, Nick, "A History of Transhumanist Thought", *Journal of Evolution and Technology* 14/1 (2005): 1-30.

Bostrom, Nick, *The Transhumanist FAQ: A General İntroduction*, PDF: World Transhumanist Association, 2003.

Bostrom, Nick, "Transhumanist Values", erişim 28 Ocak 2022.

https://www.nickbostrom.com/tra/values.html.

Bostrom, Nick, "Why I Want to be a Posthuman When I Grow Up", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future* (ed. Max More - Natasha Vita-More), West Sussex UK: Wiley-Blackwell Publishing, 2013.

Bozkurt, Mustafa, *Fahreddin Râzî'de Bilgi Teorisi*, Ankara: Akçağ, 2016.

Carrigan, Kali, "Taking Up the Cosmic Office: Transhumanism and the Necessity of Longevity", *The Transhumanism Handbook* (ed. Newton Lee), Switzerland: Springer, 2019.

Cevizci, Ahmet, *Felsefe Sözlüğü*, İstanbul: Paradigma Yayınları, 2000.

Cordeiro, Jose Luis, "The Boundaries of the Human: From Humanism to Transhumanism", *The Transhumanism Handbook* (ed. Newton Lee), Switzerland: Springer, 2019.

Dağ, Ahmet, "Hümanizmin Radikalleşmesi Olarak Transhümanizm", *Felsefî Düşün* 9 (2017): 48-67.

Dağ, Ahmet, *İnsansız Dünya Transhümanizm*, İstanbul: Ketebe Yayınları, 2021.

Dağ, Ahmet, *Transhümanizm İnsanın ve Dünyanın Dönüşümü*, Ankara: Elis Yayınları, 2020.

Demir, Aysel, "Ölümsüzlük ve Yapay Zekâ Bağlamında Trans-hümanizm", *Online Academic Journal of Information Technology 9/30* (2018).

Demir, Talip, "Transhümanizm ve Sekülerleşme: Bildiğimiz Dinin Sonu mu?", *Din ve Transhümanizm* (ed. Talip Demir), Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2021.

Demircan, Kozan, "Aşkın İnsan Üstün İnsana Karşı", *https://khosann.com*. 03 Eylül 2016. Erişim 28 Mart 2022. https://khosann.com/askin-insan-ustun-insana-karsi/

Doede, Bob, "Transhumanism, Technology, and the Future: Posthumanity Emerging or Sub- Humanity Descending?", *Appraisal* 7/3 (2009): 39-54.

Düzgün, Şaban Ali, *Nesefî ve İslâm Filozoflarına Göre Allah-Âlem İlişkisi*, Ankara: Akçağ Yayınları, 1998.

Edman, Refii, "İnsan, Teknoloji, Türkiye, Tekno-Kültür ve Transhümanizm", *Transhümanizm ve Karşılaştirmalı İzdüşümü* (ed. Timuçin Buğra Edman), İstanbul: Kastaş Yayınevi, 2019.

Emre, Yusuf, "Cenneti Dünyada Aramak: Ölümsüzlük Arzusu, Uzatılmış Yaşam ve Din", *Din ve Transhümanizm* (ed. Talip Demir), Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2021.

Ferrando, Francesca, *Philosophical Posthumanism*, London: Bloomsbury Academic, 2019.

Gültekin, Abdurrazak, "Transhümanizm Bağlamında Yapay Zekâ Tanrıya Bir Başkaldırı Mıdır?", *Iğdır Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi* 28 (30 Ekim 2021): 1-16.

Harari, Yuval Noah, *Homo Deus*, İstanbul: Kolektif, 2016.

Hökelekli, Hayati, "Ölüm ve Ölüm Ötesi Psikolojisi", *Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 3/1, (1991).

Kaku, Michio, *Zihnin Geleceği*, Ankara: ODTÜ Yayıncılık, 2016.

Kale, Nesrin, "Hümanizm", *Ankara University Journal of Faculty of Educational Sciences (JFES)* 25/2 (06 Ağustos 2019): 763-770.

Karauğuz, Ahmet M., "Cennetten Kovulan İnsanin Cenneti Yeniden İnşa Uğraşı: Transhümanizm", *Türk Dili* 69/821 (2020): 52-59.

Kaya, Veysel, "Fahreddin er-Râzî'nin Varlık Görüşü", *İslam Düşüncesinin Dönüşüm Çağinda Fahreddin er-Râzî* (ed. Ömer Türker - Osman Demir), İstanbul: İSAM Yayınları, 2013.

Koene, Randal A., "Uploading to Substrate-Independent Minds", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future* (ed. Max More - Natasha Vita-More), West Sussex UK: Wiley-Blackwell Publishing, 2013.

Kurzweil, Ray, *İnsanlık 2.0 Tekillige Dogru Biyolojisini Aşan İnsan* (çev. Mine Şengel), İstanbul: Alfa Bilim, 2019.

Lee, Newton, "Brave New World of Transhumanism", *The Transhumanism Handbook* (ed. Newton Lee), Switzerland: Springer, 2019.

Lee, Newton, "In Search of Super Longevity and the Meaning of Life", *The Transhumanism Handbook* (ed. Newton Lee), Switzerland: Springer, 2019.

Levchuk, Kate, "How Transhumanism Will Get Us Through the Third Millennium", *The Transhumanism Handbook* (ed. Newton Lee), Switzerland: Springer, 2019.

Lilley, Stephen J., *Transhumanism and Society: The Social Debate Over Human Enhancement*, New York: Springer, 2013.

McNamee, M. J. - Edwards, S. D., "Transhumanism, Medical Technology and Slippery Slopes", *General Ethics* 32 (2006): 513-518.

Merkle, Ralph C., "Uploading", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future* (ed. Max More - Natasha Vita-More), West Sussex UK: Wiley-Blackwell Publishing, 2013.

More, Max. "Transhumanism: Towards a Futurist Philosophy", *https://web.archive.org/web/20051029125153/http:/www.maxmore.com:80/transhum.htm*. 22 Şubat 2022.

More, Natasha Vita, "Transhumanism Art Manifesto", *https://www.digitalmanifesto.net/manifestos/35/*. 15 Şubat 2022.

Özdemir, Muhammet, "Posthuman Kavramının Çerçevesi ve Transhümanizm ve Posthümanizm Literatürlerinin Tarihçesi", *Transhümanizm & Posthümanizm* (ed. Mustafa Tekin - Muhammet Özdemir), Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2021.

Özenç, Ardeniz, "Eski Bilim Yeni Bilime Karşı: Simyacılık ve Transhümanizm", *Transhümanizm ve Karşılaştırmalı İzdüşümü* (ed. Timuçin Buğra Edman), İstanbul: Kastaş Yayınevi, 2019.

Peters, Ted, "Progress and Provolution Will Transhumanism Leave Sin Behind?", *Transhumanism and Transcendence Christian Hope in an age Of Tecnological* (ed. Ronald Cole Turner), USA: Georgetown University Press, 2011.

Prisco, Giulio, "Transcendent Engineering", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future* (ed. Max More - Natasha Vita- More), West Sussex UK: Wiley-Blackwell Publishing, 2013.

R. Rose, Michael, "Immortalist Fictions and Strategies", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future* (ed. Max More - Natasha Vita-More), West Sussex UK: Wiley-Blackwell Publishing, 2013.

Rose, Michael R., "Biological Immortality", *The Scientific Conquest of Death Essays on Infinite Lifespans*, USA: Librosenred, 2004.

Saka, Gülizar Hazal, "Bir Ütopya Olarak Teknolojik Ölümsüzlük Sorunsalı: Teknolojik Ölümsüzlük", *V. Türkiye Lisansüstü Çalışmaları Kongresi - Bildiriler Kitabı IV*, İstanbul: Dumlupınar Üniversitesi, 2015.

Sandberg, Anders, "Morphological Freedom -Why We Not Just Want It, but Needlt", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future* (ed. Max

More - Natasha Vita-More), West Sussex UK: Wiley-Blackwell Publishing, 2013.

Sarikaya, Berat, *Genlere Müdahale-İlahi Kader İlişkisi*, İstanbul: Pınar Yayınları, 2014.

Sayan, Erdinç, "Analitik Zihin Felsefesinin Temel Problemlerine Bir Bakış", *Bursa Uludağ Üniversitesi Fen-Edebiyat Fakültesi Felsefe Dergisi* 19 (15 Ekim 2012): 37-54.

Sedeeq, Sara, "Tarih, Mitler ve Antik Transhümanizm", *Transhümanizm ve Karşılaştirmalı İzdüşümü* (ed. Timuçin Buğra Edman), İstanbul: Kastaş Yayınevi, 2019.

Sezen, Abdulvahid, "Bireyin Ölümsüzlük Arayışı Bağlamında Transhümanizmi Düşünmek", *Transhümanizm & Posthümanizm* (ed. Mustafa Tekin - Muhammet Özdemir), Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2021.

Tekin Mustafa, Süleyman, "Transhümanizm ve Posthümanizm Bağlamında Din ve Toplum", *Transhümanizm & Posthümanizm* (ed. Mustafa Tekin - Muhammet Özdemir), Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2021.

Treder, Mike, "Emancipation from Death", *The Scientific Conquest of Death Essays on Infinite Lifespans*, USA: Librosenred, 2004.

Vance, John, "Becoming Immortal: The Future of Brain Augmentation and Uploaded Consciousness", https://Futurism.Com/Becoming-İmmortal-The-Future-Of-Brain-Augmentation-And-Uploaded-Consciousness. *Futurism*. 24 Ocak 2014. Erişim 25 Mart 2022

W. Daly - Todd T., "Diagnosing Death in the Transhumanism and Christian Traditions", *Religion and Transhumanism The Unknown Future of Human Enhancement* (ed. Calvin Mercer - Tracy J. Trothen), California: Praeger, 2015.

Waters, Brent, "Flesh Made Data: The Posthuman Project in Light of the Incarnation", *Religion and Transhumanism The Unknown Future of Human Enhancement* (ed. Calvin Mercer - Tracy J. Trothen), California: Praeger, 2015.

Wellington, Augusta L., "The (R)Evolution of the Human Mind", *The Transhumanism Handbook* (ed. Newton Lee), Switzerland: Springer, 2019.

Yazıcı, Muhammet, "Sünni Kelâmcılara Göre Varlık Kategorileri", *Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 28 (30 Aralık 2007): 201-260.

Zilahy, Jeffrey, "Pragmatic Paths in Transhumanism", *The Transhumanism Handbook* (ed. Newton Lee), Switzerland: Springer, 2019.

https://whatistranshumanism.org/. "What is Transhumanism". Erişim 16 Mart 2022. https://whatistranshumanism.org/

Bibliyografya

Ahmedi, Büşra Kılıç, "İslam ve Transhümanizm Bağlamında Süper Müslüman Kavramının Analizi", *Kocatepe İslami İlimler Dergisi* 4/2 (2021), s. 238-258.

Akgün, Tuncay, *Gazali ve İbn-i Rüşd'e Göre Yaratma*, Ankara: Akçağ, 1. Baskı., 2013.

Aydeniz, Hüsnü, "Geleneksel Değerler Üzerinden Bir Transhümanizm Eleştirisi", *İlahiyat Tetkikleri Dergisi* 1/53 (2020): 353-376.

Aytepe, Masum, "Transhümanizm ve Posthümanizmde Varlık", *Transhümanizm & Posthümanizm*, ed. Mustafa Tekin - Muhammet Özdemir. Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2021.

Bainbridge, William Sims, "Progress Toward Cyberimmortality", *The Scientific Conquest of Death Essays on Infinite Lifespans*, USA: Librosenred, 2004.

el-Bakıllânî, Muhammed b. Ebu Bekir, *et-Temhîd fi'r-red ale'l-Mülhideti'l-Muattıla*, thk. Muhammed Mahmud el-Hudayrî, Kâhire: Dâru'l-Fikr, 1947.

el-Beyzâvî, Ebû Saîd Nasırüddin Abdullah b. Ömer b. Muhammed, *Tavâli'u'l-Envâr: Kelâm Metafiziği*, çev. İlyas Çelebi - Mahmut Çınar, İstanbul: Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı, 2014.

Blackford, Russell, "The Great Transition Ideas and Anxieties", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future*, ed. Max More - Natasha Vita-More, West Sussex UK: Wiley-Blacwell Publishing, 2013.

Bostrom, Nick, "A History of Transhumanist Thought", *Journal of Evolution and Technology* 14/1 (2005): 1-30.

Bostrom, Nick, *The Transhumanist FAQ: A General Introduction*, PDF: World Transhumanist Association, 2003.

Bostrom, Nick, "Transhumanist Values", Erişim 28 Ocak 2022. https://www.nickbostrom.com/tra/values.html

Bostrom, Nick, "Why I Want to be a Posthuman When I Grow Up", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future*, ed. Max More - Natasha Vita-More, West Sussex UK: Wiley-Blacwell Publishing, 2013.

Bozkurt, Mustafa, *Fahreddin Râzî'de Bilgi Teorisi*, Ankara: Akçağ, 1. baskı, 2016.

Carrigan, Kali, "Taking Up the Cosmic Office: Transhumanism and the Necessity of Longevity", *The Transhumanism Handbook*, ed. Newton Lee, Switzerland: Springer, 2019.

Cevizci, Ahmet, *Felsefe Sözlüğü*, İstanbul: Paradigma Yayınları, 2000.

Cordeiro, José Luis, "The Boundaries of the Human: From Humanism to Transhumanism", *The Transhumanism Handbook*, ed. Newton Lee, Switzerland: Springer, 2019.

el-Cürcânî, Seyyid Şerîf, *Şerhu'l-Mevâkıf*, çev. Ömer Türker, I-III, İstanbul: Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı, 2015.

el-Cüveynî, Ebü'l-Meâlî, *eş-Şâmil fî usuli'd-dîn*, thk. Ali Sâmî en- Neşşâr, İskenderiye: Müessestü'l- Meârif, 1969.

Dağ, Ahmet, "Hümanizmin Radikalleşmesi Olarak Transhümanizm", *Felsefî Düşün* 9 (2017): 48-67.

Dağ, Ahmet, *İnsansız Dünya Transhümanizm*, İstanbul: Ketebe Yayınları, 2021.

Dağ, Ahmet, *Transhümanizm İnsanın ve Dünyanın Dönüşümü*, Ankara: Elis Yayınları, 2. Basım, 2020.

Demir, Aysel, "Ölümsüzlük ve Yapay Zekâ Bağlamında Transhümanizm", *Online Academic Journal of Information Technology* 9/30 (2018).

Demir, Talip, "Transhümanizm ve Sekülerleşme: Bildiğimiz Dinin Sonu mu?", *Din ve Transhümanizm*, ed. Talip Demir, Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2021.

Demircan, Kozan, "Aşkın İnsan Üstün İnsana Karşı", https://khosann.com. 03 Eylül 2016, Erişim 28 Mart 2022. https://khosann.com/askin-insan-ustun-insana-karsi/

Doede, Bob, "Transhumanism, Technology, and the Future: Posthumanity Emerging or Sub-Humanity Descending?", *Appraisal* 7/3 (2009): 39-54.

Düzgün, Şaban Ali, *Nesefî ve İslâm Filozoflarına Göre Allah-Âlem İlişkisi*, Ankara: Akçağ Yayınları, 1998.

Ebû Sa'de, Mehri Hasan, *İtticahâtü'l-akl fî müşkileti'l-ma'rife inde'l-Mu'tezile*, Kahire, 1993.

Edman, Refii, "İnsan, Teknoloji, Türkiye, Tekno-Kültür ve Transhümanizm", *Transhümanizm ve Karşılaştirmalı İzdüşümü*, ed. Timuçin Buğra Edman, İstanbul: Kastaş Yayınevi, 2019.

Emre, Yusuf, "Cenneti Dünyada Aramak: Ölümsüzlük Arzusu, Uzatılmış Yaşam ve Din", *Din ve Transhümanizm*, ed. Talip Demir, Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2021.

Ferrando, Francesca, *Philosophical Posthumanism*, London: Bloomsbury Academic, 2019.

Gültekin, Abdurrazak, "Transhümanizm Bağlamında Yapay Zekâ Tanrıya Bir Başkaldırı Mıdır?", *Iğdır Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi* 28 (30 Ekim 2021): 1-16.

Harari, Yuval Noah, Homo Deus, İstanbul: Kolektif, 2016.

Hökelekli, Hayati, "Ölüm ve Ölüm Ötesi Psikolojisi", *Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 3/1 (1991).

el-Îcî, Ebü'l-Fazl Adudüddîn Abdurrahman b. Ahmed, *el-Mevâkıf fî ilmi'l-kelâm,* Beyrut: Âlemü'l-Kütüb, ts.

Kaku, Michio, Zihnin Geleceği, Ankara: ODTÜ Yayıncılık, 2016.

Kale, Nesrin, "Hümanizm", *Ankara University Journal of Faculty of Educational Sciences (JFES)* 25/2 (06 Ağustos 2019): 763-770.

Karauğuz, Ahmet M., "Cennetten Kovulan İnsanın Cenneti Yeniden İnşa Uğraşı: Transhümanizm", *Türk Dili* 69/821 (2020): 52-59.

Kaya, Veysel, "Fahreddin er-Râzî'nin Varlık Görüşü", *İslam Düşüncesinin Dönüşüm Çağinda Fahreddin er-Râzî*, ed. Ömer Türker - Osman Demir, İstanbul: İSAM Yayınları, 2013.

Koene, Randal A., "Uploading to Substrate-Independent Minds". *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future*, ed. Max More - Natasha Vita-More, West Sussex UK: Wiley-Blacwell Publishing, 2013.

Kurzweil, Ray, İnsanlık 2.0 Tekillige Dogru Biyolojisini Aşan İnsan, çev. Mine Şengel, İstanbul: Alfa Bilim, 2019.

Lee, Newton, "Brave New World of Transhumanism", *The Transhumanism Handbook*, ed. Newton Lee, Switzerland: Springer, 2019.

Lee, Newton, "In Search of Super Longevity and the Meaning of Life", *The Transhumanism Handbook*, ed. Newton Lee, Switzerland: Springer, 2019.

Levchuk, Kate, "How Transhumanism Will Get Us Through the Third Millennium", *The Transhumanism Handbook*, ed. Newton Lee, Switzerland: Springer, 2019.

Lilley, Stephen J., *Transhumanism and Society: The Social Debate Over Human Enhancement*, New York: Springer, 2013.

McNamee, M. J. - Edwards, S D. "Transhumanism, Medical Technology and Slippery Slopes". General Ethics 32 (2006), 513-518.

Merkle, Ralph C., "Uploading", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future*, ed. Max More - Natasha Vita-More, West Sussex UK: Wiley-Blacwell Publishing, 2013.

More, Max, "Transhumanism: Towards a Futurist Philosophy". https://web.archive.org/web/20051029125153/http:/www.maxmore.com:80/transhum.htm. 22 Şubat 2022

More, Natasha Vita, "Transhumanism Art Manifesto", https://www.digitalmanifesto.net/manifestos/35/. 15 Şubat 2022. https://www.digitalmanifesto.net/manifestos/35/

Özdemir, Muhammet, "Posthuman Kavramının Çerçevesi ve Transhümanizm ve Posthümanizm Literatürlerinin Tarihçesi", *Transhümanizm & Posthü-*

manizm, ed. Mustafa Tekin - Muhammet Özdemir, Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2021.

Özenç, Ardeniz, "Eski Bilim Yeni Bilime Karşı: Simyacılık ve Transhümanizm", *Transhümanizm ve Karşılaştırmalı İzdüşümü*, ed. Timuçin Buğra Edman, İstanbul: Kastaş Yayınevi, 2019.

Peters, Ted, "Progress and Provolution Will Transhumanism Leave Sin Behind?", *Transhumanism and Transcendence Christian Hope in an age Of Tecnological*, ed. Ronald Cole Turner, USA: Georgetown University Press, 2011.

Prisco, Giulio, "Transcendent Engineering", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future*, ed. Max More - Natasha Vita-More, West Sussex UK: Wiley-Blacwell Publishing, 2013.

R. Rose, Michael, "Immortalist Fictions and Strategies", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future*, ed. Max More - Natasha Vita-More, West Sussex UK: Wiley-Blacwell Publishing, 2013.

er-Râzî, Fahreddîn, *el-Muhassal*, çev. Hüseyin Atay, Ankara Üniversitesi Basımevi, ts.

er-Râzî, Fahreddîn, *Muhassalu efkâri'l-mütekaddimîn ve'l-müteehhirîn mine'l-ulemâ*, Kahire: Mektebetü'l-Külliyetu'l-ezheriyye, ts.

Rose, Michael R., "Biological Immortality", *The Scientific Conquest of Death Essays on Infinite Lifespans*, USA: Librosenred, 2004.

Saka, Gülizar Hazal, "Bir Ütopya Olarak Teknolojik Ölümsüzlük Sorunsalı: Teknolojik Ölümsüzlük", *V. Türkiye Lisansüstü Çalışmaları Kongresi - Bildiriler Kitabı IV*, İstanbul: Dumlupınar Üniversitesi, 2015.

Sandberg, Anders, "Morphological Freedom –Why We Not Just Want It, but NeedIt", *The Transhumanist Reader: Classical and Contemporary Essays on the Science, Technology and Philosophy of the Human Future*, ed. Max More - Natasha Vita-More, West Sussex UK: Wiley-Blacwell Publishing, 2013.

Sarıkaya, Berat, *Genlere Müdahale-İlahi Kader İlişkisi*, İstanbul: Pınar Yayınları, 2014.

Sayan, Erdinç, "Analitik Zihin Felsefesinin Temel Problemlerine Bir Bakış", *Kaygı, Bursa Uludağ Üniversitesi Fen-Edebiyat Fakültesi Felsefe Dergisi* 19 (15 Ekim 2012): 37-54.

Sedeeq, Sara, "Tarih, Mitler ve Antik Transhümanizm", *Transhümanizm ve Karşılaştırmalı İzdüşümü*, ed. Timuçin Buğra Edman, İstanbul: Kastaş Yayınevi, 2019.

Sezen, Abdulvahid, "Bireyin Ölümsüzlük Arayışı Bağlamında Transhümanizmi Düşünmek", *Transhümanizm & Posthümanizm*, ed. Mustafa Tekin - Muhammet Özdemir, Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2021.

Tekin Mustafa, Süleyman, "Transhümanizm ve Posthümanizm Bağlamında Din ve Toplum", *Transhümanizm & Posthümanizm*, ed. Mustafa Tekin - Muhammet Özdemir, Ankara: Eskiyeni Yayınları, 2021.

Treder, Mike, "Emancipation from Death", The Scientific Conquest of Death Essays on Infinite Lifespans, USA: Librosenred, 2004.

Vance, John, "Becoming Immortal: The Future of Brain Augmentation and Uploaded Consciousness", https://Futurism.Com/Becoming-Immortal-The-Future-Of-Brain-Augmentation-And-Uploaded-Consciousness. Futurism. 24 Ocak 2014. Erişim 25 Mart 2022

W. Daly, Todd T., "Diagnosing Death in the Transhumanism and Christian Traditions", *Religion and Transhumanism The Unknown Future of Human Enhancement*, ed. Calvin Mercer - Tracy J. Trothen, California: Praeger, 2015.

Waters, Brent, "Flesh Made Data: The Posthuman Project in Light of the Incarnation", *Religion and Transhumanism The Unknown Future of Human Enhancement*, ed. Calvin Mercer - Tracy J. Trothen, California: Praeger, 2015.

Wellington, Augusta L., "The (R)Evolution of the Human Mind". *The Transhumanism Handbook,* ed. Newton Lee, Switzerland: Springer, 2019.

Yazıcı, Muhammet, "Sünni Kelâmcılara Göre Varlık Kategorileri", *Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 28 (30 Aralık 2007), 201-260.

Zilahy, Jeffrey, "Pragmatic Paths in Transhumanism", *The Transhumanism Handbook*, ed. Newton Lee, Switzerland: Springer, 2019. https://whatistranshumanism.org/. "What is Transhumanism". Erişim 16 Mart 2022. https://whatistranshumanism.org/